



Distr.  
GENERAL

E/CN.4/2000/37  
14 March 2000  
ARABIC  
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي  
والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان  
الدورة السادسة والخمسون  
البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحربيات الأساسية في أي جزء من العالم

تقرير المقرر الخاص المعنى بحالة حقوق الإنسان في العراق،  
السيد أندياس مافرومانيس

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٢	٤ - ١	..... مقدمة
٣	١٣-٥	..... أولاً - أنشطة المقرر الخاص
٤	١٤	..... ثانياً - اعتبارات أولية

## مقدمة

- ١ بعد استقالة السيد ماكس فان دير ستول، قامت رئيسة لجنة حقوق الإنسان، إثر مشاورات أجرتها مع أعضاء مكتب الدورة الخامسة والخمسين للجنة، بتعيين السيد أندریاس مافروماتیس (اليونان) في منصب المقرر الخاص المعنى بحالة حقوق الإنسان في العراق. ووافق السيد مافروماتیس على تعيينه في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ وتولى مهام منصبه حال وصوله إلى جنيف في منتصف كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠.
- ٢ ويود المقرر الخاص أن يعرب من البداية عن تقديره لسلفه، السيد ماكس فان دير ستول، لضخامة العمل الذي أنجزه لدى اضطلاعه بالولاية، وللمشورة القيمة التي قدمها وفرصة التي أتاحها لتبادل الآراء بشأن كيفية التصدي للمهمة الصعبة التي عهد بها إليه.
- ٣ ومع أن اللجنة كانت قد طلبت إلى المقرر الخاص في الفقرة ٤ (أ) من قرارها ١٤/١٩٩٩ أن يقدم تقريراً عن حالة حقوق الإنسان في العراق إلى الدورة الراهنة للجنة، فإن تعيينه في وقت متاخر وعدم تمكنه، لضيق الوقت، من أن يعقد سوی الاجتماعات الإعلامية الأولية، قد حال دون تقييم حالة حقوق الإنسان في العراق تقييماً ملائماً وإعداد تقرير مفصل عنها. وقرر المقرر الخاص أن يقدم بدلاً من ذلك ملخصاً وجيزاً عن الأنشطة التي قام بها وملحوظاته الأولية. ونظراً إلى وجود موعد نهائي لتقديم هذه الوثيقة، فلم يكن المقرر الخاص، في هذه الحالة أيضاً، في وضع يسمح له باستعراض وتحليل المعلومات التي تلقاها أثناء البعثتين اللتين قام بهما في الآونة الأخيرة في جنيف ونيويورك لعرض القضايا التي استرعى انتباذه إليها في هاتين المناسبتين عرضاً ملائماً في هذه الوثيقة. وقد يود أعضاء اللجنة الإطلاع على التقرير الأخير للمقرر الخاص السابق (A/54/466) الذي يغطي الفترة من شباط/فبراير إلى تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، والذي كان قد قدمه إلى الجمعية العامة.

-٤ وقد حدد المقرر الخاص الأولويات التالية للاضطلاع بمهامه:

- (أ) أن يكون على علم تام بجميع ما سبق تنفيذه من أنشطة لها صلة بولايته وأن يدرس الوثائق ذات الصلة؛
- (ب) أن يتشاور مع المسؤولين في مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان وغيره من الوكالات بشأن المسائل ذات الصلة بولايته وأن يؤمن أعلى درجة من التعاون والتتنسيق؛
- (ج) أن يشرع في إجراء حوار مع حكومة العراق بشأن مسألة انتهاكات حقوق الإنسان؛
- (د) أن يحصل على معلومات كاملة عن الجوانب السياسية والإنسانية للحالة في العراق، وجوانبها المتعلقة بحقوق الإنسان، بما في ذلك نظام العقوبات المفروض من جانب مجلس الأمن.

## أولاً - أنشطة المقرر الخاص

- ٥ توجه المقرر الخاص في بعثة إلى جنيف خلال الفترة من ١٠ إلى ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ لإجراء أول جولة مشاورات مع رئيسة لجنة حقوق الإنسان، ومع مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وموظفي مكتبها. وعقد المقرر الخاص أيضا اجتماعات مع المسؤولين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر وفي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون الاجئين، حيث ناقش قضايا ذات صلة بولايته فضلا عن مسألي التعاون والتنسيق.
- ٦ وعقد المقرر الخاص في جنيف اجتماعاً مع نائب الممثل الدائم للعراق، في غياب الممثل الدائم، وصفته البعثة الدائمة للعراق بأنه اجتماع غير رسمي. واتفق خلال الاجتماع على وجوب عقد اجتماع رسمي مع السفير بمجرد عودته لمناقشة مسائل من بينها إمكانية القيام بزيارة للعراق.
- ٧ وزار المقرر الخاص مقر الأمم المتحدة في الفترة من ٢٨ شباط/فبراير إلى ٣ آذار/مارس ٢٠٠٠ للوقوف على أحدث ما يتعلق بالجوانب السياسية والإنسانية للحالة في العراق، وجوانبها المتعلقة بحقوق الإنسان. واجتمع في نيويورك بالأمين العام وغيره من أعضاء الأمانة الذين أطلعوه على آخر التطورات فيما يتعلق بالحالة في العراق، مع الإشارة بوجه خاص إلى قضية العقوبات الاقتصادية وقرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩) المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، فضلا عن امكانات تنفيذه بنجاح. وعقد المقرر الخاص أيضا اجتماعا مع مدير برنامج الأمم المتحدة للعراق، الذي تحدث عن البرنامج والصعوبات المواجهة في تنفيذه، وعن إشارات الأمل التي تبدت غداة اعتماد القرار ١٢٨٤. واجتمع المقرر الخاص أيضا بالمنسق الإنساني للعراق الذي أطلعه على المسائل المتعلقة بتنفيذ برنامج "النفط مقابل الغذاء" داخل العراق.
- ٨ وعقدت جولة هامة من الاجتماعات مع الممثلين الدائمين، والسفراء، والمسؤولين عن الشؤون العراقية في البعثات الدائمة، لأعضاء مجلس الأمن، الذين تحدثوا عن الحالة السياسية والإنسانية في العراق مدللين بآرائهم عن الحالة الراهنة والتطورات المتوقعة.
- ٩ وأخيرا، عقد المقرر الخاص اجتماعات مع ممثلي المنظمات الدولية غير الحكومية فتحدثوا عن الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان وعن القضية الإنسانية، على حد سواء.
- ١٠ واجتمع المقرر الخاص في طريق عودته من نيويورك بالممثل الدائم للعراق لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف وطلب إليه رسميا بدء إجراء حوار عن حالة حقوق الإنسان في العراق وعن التدابير اللازمة لتحسينها. كما قدم المقرر الخاص طلبا رسميا لدعوته، في أقرب وقت ممكن، إلى زيارة البلد كيما يتضمن له دراسة حالة حقوق الإنسان على الطبيعة. ولنـ كان الممثل الدائم قد رحب بتعيين المقرر الخاص وأبدى استعداده لإجراء حوار في المستقبل، فقد قال له إنه سيحيل طلبه القيام بزيارة رسمية إلى السلطات العراقية.

- ١١ - وعقد المقرر الخاص أيضا، خلال فترة توقفه في جنيف، اجتماعات مع الممثل الدائم للكويت، وناقش معه أساسا قضية الأشخاص المفقودين. ودعا الممثل الدائم المقرر الخاص إلى زيارة الكويت ومقابلة المسؤولين وأقارب الأشخاص المفقودين وغيرهم من الأشخاص.

- ١٢ - وقد ظل المقرر الخاص يتلقى على مدى الشهور القليلة الأولى من توليه مهام منصبه بلاغات من أفراد ومنظمات وطنية ودولية غير حكومية عن انتهاكات حكومة العراق لحقوق الإنسان. ويتعاون المقرر الخاص تعاوناً وثيقاً مع مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان لإيلاء هذه البلاغات القدر الكافي من الاهتمام ومتابعتها عند الاقتضاء.

- ١٣ - ولئن كانت البلاغات تشير إلى انتهاكات حقوق الإنسان، فإنها تصف أيضاً الحالة الإنسانية القائمة ومساعدة الأنسان الأبرياء في العراق.

## ثانياً - اعتبارات أولية

- ١٤ - لقد أعد المقرر الخاص برنامجاً مكثفاً من المواجهات للاضطلاع بولايته وإجراء تقييم متعمق لحالة حقوق الإنسان في العراق، وفقاً لما نص عليه قرار اللجنة ٧٤/١٩٩١. وهو ينوي تقديم تقرير مؤقت إلى الجمعية العامة وتقرير كامل إلى اللجنة في دورتها القادمة. وبوجه خاص، يقوم المقرر الخاص بتعزيز التحليل في ثلاثة مجالات رئيسية ستكون أيضاً موضوع تقاريره القادمة:

(أ) التعمق في دراسة جميع الادعاءات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان من جانب حكومة العراق، والتحقق منها، وبوجه خاص انتهاكات الحق في الحياة، وفي السلامة البدنية، وفي عدم التعرض للتمييز والاعتقال والاحتجاز التعسفيين والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللامانوسية. ويعتمد المقرر الخاص على الحصول على المساعدة والتعاون من حكومة العراق وغيرها من الحكومات، ومن المنظمات الحكومية وغير الحكومية، فضلاً عن الأفراد، لمساعدته في التتحقق خلال الشهور القادمة، من صدق هذه الإدعاءات. ولذلك يعتبر القيام بزيارة للعراق وبعض البلدان الأخرى المجاورة له في المستقبل القريب أمراً يتسم بأهمية جوهرية.

(ب) في رأي المقرر الخاص أنه ينبغي، عند النظر في إدعاءات انتهاكات الحقوق، وبوجه خاص الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مثل الحق في الغذاء، والسكن، والرعاية الطبية، والخدمات الاجتماعية والتعليم، إيلاء اعتبار لجميع الحالات والإجراءات التي تتصل بشكل مباشر أو غير مباشر بهذه الانتهاكات، بما في ذلك آثار العقوبات الاقتصادية على التمتع بهذه الحقوق ومسؤولية الحكومة العراقية في تأمين الامتثال للأحكام ذات الصلة المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وما استنتاجه المقرر الخاص من جميع الاتصالات التي أجراها هو أن الحالة الإنسانية القائمة في العراق حالة خطيرة نظراً إلى تحطم البنية الأساسية للبلد وتحطم اقتصاده. وأعضاء مجلس الأمن على علم تام بهذه الحالة وقد استعرضوها منذ وقت

طويل. وأدى هذا الشعور بالقلق إلى إجراء مناقشات مطولة أسفرت، في جملة أمور، عن اعتماد قرار مجلس الأمن ١٢٨٤. ويبدو أن هذا القرار يساعد على تحسين الحالة الإنسانية إلى حد كبير، وذلك، أساساً، لأنّه يرفع الحدود القصوى المفروضة على صادرات العراق من النفط ويبيّن إجراءات الموافقة على إبرام عقود لشراء سلع معينة. ويبدو أنه سيؤدي بالتأكيد إلى زيادة تحسين الأمور فيما لو أولي مزيد من الاهتمام لتحسين البنى الأساسية في البلد والتعجيل بعملية الموافقة على إبرام عقود لشراء الإمدادات ذات الصلة؛

(ج) يعتمد المقرر الخاص على دعم مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان لإنجاز مهامه وتوفير المشورة والدعم اللازمين لمتابعة توصياته في سبيل تحسين حالة حقوق الإنسان في البلد. وأخيراً، يعتزم المقرر الخاص إجراء مناقشات مكثفة مع المفوضة السامية لحقوق الإنسان لكي يتبنّاها نهجاً متكملاً بشأن القضايا التي تتصل بولاية كل منها.

- - - - -